

بحار الأنوار

[66] المخالفين، وأديان المختلفين، وكان (1) صلى الله عليه وآله خاتم النبيين بعدهم، وعليهم فرضت طاعته والايمان به والنصرة له، تجدون ذلك مكتوبا في التوراة والانجيل والزبور، و * (في الصحف الاولى صحف إبراهيم وموسى) * (2)، ولم يكن ليضيع عهد الله (3) في خلقه ويترك الامة قائمين (4) بعده، وكيف يكون ذلك وقد وصفه الله بالرفقة والرحمة والعفو والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة القسط المستقيم ؟ !. وإن الله عزوجل أوحى إليه كما أوحى (5) إلى نوح والنبيين من بعده، وكما أوحى إلى موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام فصدق الله وبلغ رسالته وأنا على ذلك من الشاهدين، وقد (6) قال الله تبارك وتعالى: * (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) * (7) وقال: كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) * (8) وقد صدقه الله وأعطاه الوسيلة إليه وإلى الله عزوجل، فقال: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * (9)، فنحن الصادقون (10)، وأنا أخوه في الدنيا والآخرة، والشاهد منه عليهم بعده، وأنا وسيلته بينه وبين أمته (11)، وأنا وولدي ورثته، وأنا وهم كسفيئة

_____ (1) في المصدر: إذ كان. (2) الأعلى: 18 - 19.

(3) في الارشاد زيادة: عزوجل بعد لفظ الجلالة. (4) كذا، وجاءت نسخة بدل في مطبوع البحار: تائمين، وهو الظاهر. وفي المصدر: تاهين. ولم نجد معنا مناسباً لغة لما أثبتناه متناً. (5) لا يوجد في المصدر: إليه كما أوحى. (6) لا توجد: قد، في (ك). (7) النساء: 41. (8) الرعد: 43. (9) التوبة: 119. (10) في المصدر: فنحن والله الصادقون. (11) في (س): وبين الله. _____